

الخصية المعلقة

ما المقصود بالخصية المعلقة؟

في أثناء مرحلة اكتمال نمو الجنين الذكر، يكون مكان الخصيتين في البطن. ثم تنتقلان ببطء إلى كيس الصفن في أثناء الشهر السابع من فترة الحمل. وفي الوقت الذي تنزل فيها الخصيتان وتمران عبر ممر صغير في البطن بالقرب من كيس الصفن يُسمى القناة الأربية. وبمجرد مرور الخصيتين عبر القناة الأربية، تستقران هناك في كيس الصفن. ويُعدُّ كيس الصفن هو المكان الأمثل للخصيتين نظرًا إلى أن درجة حرارة الكيس أبعد من درجة حرارة الجسم، ما يجعل الخصيتين تعملان بشكل أفضل في درجة الحرارة الأبرد هذه.

يشير مصطلح الخصية المعلقة (اختفاء الخصية) إلى حالة الخصية التي لم تنزل إلى مكانها الصحيح ولا يمكن نقلها إلى كيس الصفن بالإجراءات الخارجية. وتحدث هذه الحالة في 3% من الذكور حديثي الولادة وما يصل إلى 21% من الذكور حديثي الولادة الخدج. وتنزل أغلب حالات الخصية المعلقة عندما يكون الطفل بعمر 3 إلى 4 أشهر.

قد تكون الخصية المعلقة موجودة في البطن أو القناة الأربية أو أي مكان آخر، لكنها توجد في أغلب الأحيان في القناة الأربية (بنسبة 80%). وبنسبة 10 إلى 15% من كل الحالات تكون الخصيتان معًا معلقتين.

وُتُعدُّ هذه الحالة وراثية. حوالي 14% من الفتيان المصابين بهذه الحالة ينتمون إلى عائلات يوجد فيها ذكر آخر مصاب بها أيضًا. وعانى حوالي 6% من آباء الذكور المصابين بالخصية المعلقة بهذه المشكلة أيضًا.

من المهم توضيح أن حالة "الخصية القابلة للانكماش" مختلفة عن حالة الخصية المعلقة. في حال كانت الخصية قادرة على النزول في كيس الصفن حتى لو ارتدت مرة أخرى عند خروجها، فإنها تُعدُّ خصية قابلة للانكماش. وتكون الخصية القابلة للانكماش داخل كيس الصفن في مرات أخرى وليست بحاجة إلى علاج.

كيف يتم تشخيص حالة الخصية المعلقة؟

يمكن للوالدين أو طبيب الطفل معرفة حالة الخصية المعلقة في أثناء الفحص البدني. في كثير من الأحيان، لا يمكن تحسس الخصية؛ وتسمى هذه الحالة بالخصية الهاجرة غير الملموسة (لا يمكن تحسسها عند فحص كيس الصفن). وغالبًا ما يُظهر الفحص إصابة الطفل بالفتق الأربي (فتحة أسفل جدار البطن أو القناة الأربية حيث تكون الخصيتان عالقين) أيضًا.

ما أسباب الخصية المعلقة؟

لا يُعرف على وجه الدقة السبب المحدد وراء الخصية المعلقة. فقد يرجع السبب إلى أن الخصيتين لم تكونا طبيعيتين قبل الولادة أو بسبب وجود خلل أدى إلى انحراف الخصيتين في الاتجاه الخاطئ. وفي بعض الأحيان، لا تكون هرمونات الطفل كافية لنمو الخصيتين بشكل طبيعي.

ما أعراض الخصية المعلقة؟

لا تسبب الخصية المعلقة ألمًا. وقد يبدو كيس الصفن بلمس أكثر رقة أو بحجم أصغر أو يكون بشكل مستوي أكثر من المعتاد.

ما المضاعفات التي قد تنتج من الخصية المعلقة؟

إذا لم يتم تصحيح موضع الخصية المعلقة، فقد تحدث المشكلات الآتية مع تقدم الذكر في العمر:

مشكلات في الخصوبة

إذا بقيت الخصيتان أكثر دفئًا عن باقي أجزاء الجسم، فقد ينخفض إنتاج الحيوانات المنوية.

الإصابة بالأورام

تزيد الخصية المعلقة من خطر الإصابة بسرطان الخصية عند البالغين. وإذا تم إصلاح الخصية المعلقة، فهي لا تقلل من خطر الإصابة بالسرطان، لكنها تسمح بفحص الخصية بشكل صحيح في المستقبل وتزيد من فرص اكتشاف السرطان مبكرًا في حال ظهوره. على الرغم من زيادة خطر الإصابة بالسرطان، فإن هذا الخطر لا يزال بمعدل منخفض.

الإصابة الجسدية

تكون الخصية المحبوسة في وضع غير طبيعي أكثر عرضة للإصابة في أثناء ممارسة الأنشطة اليومية.

التواء الخصية

التواء الخصية هو حالة مؤلمة إذ يمكن أن تلتوي الخصية، ما يقلل من وصول الدم إليها، ويؤدي في النهاية إلى فقدان الخصية. ويمكن أن يحدث هذا بشكل أكثر تكرارًا في الخصية التي لم تنزل إلى مكانها الطبيعي.

كيف تُعالج الخصية المعلقة؟

يوجد خياران من العلاج: العلاجان الهرموني والجراحي.

العلاج الهرموني

في الحالات التي تكون فيها الخصية معلقة من كلا الجانبين، قد يساعد العلاج الهرموني على نزول الخصيتين إلى كيس الصفن. ويتم إعطاء هرمون موجهة الغدد التناسلية المشيمائية البشرية (hcg) على شكل حقن على مدى عدة أسابيع. وهذا العلاج يعالج الخصية المعلقة في حوالي 10-15% من الحالات. من الوارد أن تكون الحالة لا تزال بحاجة إلى تدخل جراحي.

العلاج الجراحي

هناك عدة إجراءات ممكنة لتصحيح هذه الحالة اعتمادًا على موقع الخصية والمسافة إلى كيس الصفن.

1. يُعدُّ تثبيت الخصية إجراءً يتم في العيادات الخارجية (أي لا يحتاج المريض إلى المبيت في المستشفى) ويتطلب تخديرًا عامًا. يتم إجراء هذا عندما يستطيع الجراح تحسس الخصية في الفخذ. ويُجرى شق جراحي صغير في الفخذ. تقع الخصية، بعد فصلها عن الأنسجة المعلقة، في كيس الصفن وتثبت فيه. ثم يتم خياطة الممر لإغلاقه لمنع إعادة صعودها.

2. تثبيت الخصية بالمنظار يتم هذا الإجراء في كثير من الأحيان عندما لا يمكن تحسس الخصية في أثناء الفحص البدني. قد تكون الخصية موجودة في البطن، أو قد تكون غير مرئية أو صغيرة جدًا. في بعض الأحيان، تكون الخصية مشوهة للغاية لدرجة لا يمكن علاجها. وربما التوت في وقت سابق قبل ولادة الطفل وفقدت إمدادها بالدم. في أثناء الجراحة، يتم استئصال الأنسجة التالفة المتبقية. يتم تثبيت الخصية الأخرى في كيس الصفن لمنع التواءها. وإذا تم استئصال الخصية المشوهة، فيمكن وضع بديل اصطناعي في كيس الصفن بعد البلوغ.

3. يتم إجراء عملية الزراعة الذاتية للخصية عندما تكون الخصية موجودة في مكان مرتفع جدًا في البطن، ولا تكون الأوعية الدموية والهياكل الأخرى الضرورية كافية أو مرنة بما يكفي لتمديدتها إلى كيس الصفن. يجب إجراء "زراعة ذاتية" للخصية في كيس الصفن مع قطع كل الأوعية الدموية والهياكل الضرورية أولاً ثم إعادة توصيلها.

اتصل بطبيب طفلك في حال:

- كان غير قادر على التبول بعد 8 ساعات من الجراحة
- ارتفعت درجة حرارته إلى 101 درجة أو أكثر بعد الجراحة
- كان يعاني من إفرازات خضراء أو صفراء اللون من خط الغرز مع زيادة الاحمرار والتورم والألم
- كان يتقيأ أكثر من ثلاث مرات مع عدم قدرته على الاحتفاظ بالسوائل في معدته
- كان يعاني من ألم شديد للغاية لا يزول باستخدام الأدوية المسكنة للألم

تعليمات العناية بعد الجراحة

الرعاية بعد الجراحة لإجراء تثبيت الخصية وتثبيت الخصية بالمنظار

- لتسكين الألم، يمكن إعطاء تايلينول (Tylenol®) من دون وصفة طبية كل أربع ساعات، لكن يجب عدم إعطاء ما يزيد على خمس جرعات خلال 24 ساعة. يمكن إعطاء الأطفال الذين لا تقل أعمارهم عن 4 سنوات وصفة طبية لدواء مُسكن للألم ذي فعالية أقوى. استخدم هذه الوصفة الطبية فقط عند الشعور بعدم الراحة، ويجب إعطاء الأدوية حسب التعليمات.
- أعط طفلك الدواء المسكن للألم في الأوقات المحددة في المدة بين 24 إلى 48 ساعة الأولى بعد الجراحة. بعد ذلك، يُعطى الدواء حسب الحاجة فقط.
- سيعطيك الجراح تعليمات حول كيفية العناية بمكان الجراحة.
- ممنوع الاستحمام في البانيو لمدة خمسة أيام بعد العملية، لكن يمكن لطفلك الاستحمام بأخذ دُشٍّ سريع أو الاستحمام بالإسفنجية.
- لمدة أربعة أسابيع، لا تضع طفلك في مشاية اللعب الثابت أو المتحرك وتجنب حمله بشكل ملاصق لعظم الورك لديك. لا بأس من وضع الطفل في مقعد السيارة الخاص بالأطفال وفي كرسي الأكل. بالنسبة إلى الأطفال الأكبر سناً، ممنوع ركوب الدراجة، أو التسلق على هياكل التسلق، أو المشاركة في حصة الألعاب.
- يمكن لطفلك العودة إلى المدرسة أو مركز الرعاية النهارية عندما يشعر بالراحة وعدم احتياجه إلى مُسكن للألم بوصفة طبية، وذلك يكون عادةً من يومين إلى خمسة أيام.

سيقدم لك الجراح تعليمات الرعاية بعد جراحة الزراعة الذاتية للخصية.

Last updated: 09/2025 per Katie Potts, RN